Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



تعريفه وتنكيره، وأما قول الزمخشرى إن ﴿مقام إبراهيم﴾ [آل عمران: ٩٧] عطف على ﴿آيات بينات﴾ فسهو [١].

وللموضوع الآنف بقية ذكرها فى الجهة السادسة من الجهات التى يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها حيث قال فى أوهام المعربين: ومن ذلك قول الزمخشرى فى ﴿إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله﴾ [سباء: ٤٦] أن تقوموا عطف بيان على واحدة، وفى ﴿مقام إبراهيم﴾ أنه عطف بيان على ﴿آيات بينات﴾ مع اتفاق النحويين على أن البيان والمبين لا يتخالفان تعريفًا وتنكيرًا.

وقد يكون عبر عن البدل بعطف البيان لتآخيهما ويؤيده قوله فى: ﴿أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم﴾ [الطلاق: ٦] إن ﴿من وجدكم﴾ عطف بيان لقوله تعالى: ﴿من حيث سكنتم﴾ وتفسير له: قال: «ومن» تبعيضية حذف مبعضها أى: أسكنوهن مكانًا من مساكنكم مما تطيقون.. انتهى.

وإنما يريد البدل؛ لأن الخافض لا يعاد إلا معه، وهذا إمام الصناعة سيبويه يسمى التوكيد صفة وعطف البيان صفة، كما مر [٢].

٥ - وقال فى الجهة الثانية من الجهات التى يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها: المثال التاسع قول الزمخشرى فى: ﴿ومن آياته منامكم بالليل والنهار﴾ [الروم: ٢٣] وهذا يقتضى أن يكون النهار معمولاً للابتغاء مع تقديمه عليه وعطفه على معمول ﴿منامكم﴾، وهو بالليل، وهذا لا يجوز فى الشعر فكيف فى أفصح الكلام؟! [٣].

٦ - وقال: فى نفس الجهة السابقة:

المثال الثانى عشر: قول الزمخشرى فى ﴿أينما تكونوا يُدْرككم الموت﴾ [النساء: ٧٨] فيمن رفع يدرك أنه يجوز كون الشرط متصلاً بما قبله أى: ﴿ولا تظلمون فتيلاً أينما تكونوا﴾ [النساء: ٧٦، ٧٧] يعنى فيكون الجواب محذوفًا مدلولاً

(١) مغنى اللبيب ٢ : ٨٣ .
(٢) مغنى اللبيب ٢ : ١٣٦ .
(٣) مغنى اللبيب ٢ : ١٢٢ .